

51 من 82 | من أحكام الصيام | أهمية التوبة | صالح

الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم من

احكام الصيام. الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوة الايمان في كل مكان. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير وجعلها عامرة بذكر الله عز وجل نرحب بحضراتكم في مستهل هذا اللقاء الطيب

المبارك باذن الله عز وجل - [00:00:20](#)

حيث نرحب بفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء اهلا وسهلا

فضيلة الشيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا هو شهر الرحمة شهر الخير شهر التوبة فلعل لكم اه كلمة اه

في تعريف اه معنى التوبة - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين توبة

معناها الرجوع والاناة والمراد بها شرعا الرجوع من المعصية الى الطاعة - [00:01:02](#)

والرجوع من الذنوب والسيئات الى الطاعات والقربات لان الانسان معرض للخطأ قال صلى الله عليه وسلم كلكم خطاء خير الخطائين

التوابون فهو معرض للخطأ ويتنازعه اعداء يجذبونه الى الشر منهم النفس الامارة بالسوء - [00:01:30](#)

التي بين جنبه فانها تراوده بالانقالات الى المعاصي والسيئات ومنها الشيطان الجن شياطين الجن الذين يجرون منه مجرى الدم وقد

تعهد رئيسهم وامامهم ابليس لعنه الله تعهد باغواء بني ادم - [00:02:12](#)

الا من رحم الله عز وجل من عباد الله المخلصين كذلك شياطين الانس دعاة الظلال الذين يدعون الى المخالفات والى المعاصي

والى الانحراف فالانسان بين اعداء كل يجذبه ولكن - [00:02:52](#)

الله جل وعلا قد فتح له باب التوبة ووعد بالقبول قال سبحانه وتعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما

تفعلون قال سبحانه وتعالى واني لغفار لمن تاب وامن - [00:03:23](#)

وعمل صالحا ثم اهتدى وقال سبحانه وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون النبي صلى الله عليه وسلم حث على

التوبة والاكثار منها والسرعة المبادرة الى التوبة قال الله جل وعلا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - [00:03:47](#)

ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم

الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - [00:04:20](#)

اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما والتوبة لها وقت محدد ما دام الانسان على قيد الحياة اما اذا حضره الموت وهو لا يدري متى يحضره

الموت في اي لحظة فانها لا تقبل توبته - [00:04:42](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي تبلغ روحه الغرغرة حين تبلغ الروح الحلقوم حينئذ لا يقبل منه توبة

وهذه الحالة لا يدري الانسان - [00:05:06](#)

في اي لحظة تحضره وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فعلى المسلم ان يبادر بالتوبة ولا ولا ولا يمهل

ويقول اتوب غدا او بعد غد او - 00:05:27

في الوقت الفلاني لانه لا يدري هل يدرك ما امله او لا اولى وكثيرا ما اغتنم ناس وهم يأملون طول البقاء ويؤمنون طول العمر ونزل بهم الموت وهم على حالتهم - 00:05:47

سواء كانت حالة صالحة او حالة سيئة والاعمال بالخواتيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالتائب يقبل الله توبته - 00:06:08

من اي ذنب كان من الكفر من الشرك من الذنوب. قال تعالى قل للذين كفروا ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والتوبة تجب ما قبلها ولا يقنط الانسان من رحمة الله - 00:06:29

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون - 00:06:49

والتوبة لها شروط كما بينها العلماء ليست التوبة لفظا يقال باللسان فقط وانما التوبة لها شروط اذا توفرت التوبة صحيحة ومقبولة عند الله الشرط الاول ان يقلع عن الذنوب بان يتركها - 00:07:10

اما الذي يقول اتوب الى الله او استغفر الله وهو مقيم على الذنوب ولا يتحول عنها فهذا توبته غير صحيحة والشرط الثاني العزم الا يعود الى الذنوب ما بقي على قيد الحياة فان كان في نيته - 00:07:31

انه يعود الى هذه الذنوب مرة اخرى فهذه توبة مؤقتة لا تقبل لان التوبة لابد ان تستمر فان كانت مؤقتة لشهر رمضان مثلا او في يوم الجمعة او غير ذلك من الاوقات ثم يعود الى بعد ذلك الى المعاصي - 00:07:52

فهذا توبته غير مقبولة. والله لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. يعلم النيات والظواهر ويعلم ما في الصدور فاذا علم من عبده انه يريد الرجوع الى الذنوب بعد ذلك وان توبته انما هي مؤقتة - 00:08:18

الله لا يقبل توبته الشرط الثالث الندم على ما حصل منه من الذنوب لانه اذا ندم عليها فانه ينفر منها اما اذا لم يندم عليها فانه اه قد يعود اليها - 00:08:37

فلا بد من الندم على ما فات محاسبة النفس ولا بد من الخوف من ذنوبه التي حصلت ان تحيط به ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يرى ذنبه كالجبل يخاف ان ينهد عليه - 00:08:58

والمنافق يرى ذنبه مثل الذباب. يقع على انفه ثم يطير فالمؤمن يندم على ذنوبه ويخاف منها ولا يأمن من عقوبتها وما اذا استشعر هذا الشعور فانه تصدق توبته منها ويبتعد عنها ويحذر من امثالها - 00:09:20

فهذه الشروط لابد منها في التوبة واذا كانت المظلمة بين الانسان وبين الناس من الخلق ظلمهم في اموالهم في اعراضهم في حقوقهم اعتدى عليهم فلا بد مع هذه الشروط الثلاثة - 00:09:46

ان يتحلل من اصحاب الحقوق والمظالم يطلب منهم المسامحة ويرد عليهم مظالمهم وحقوقهم والا فانها تبقى عليه اه الى يوم القيامة ثم تؤخذ من حسناته يوم القيامة ان كان له حسنات - 00:10:06

والا فانها تؤخذ شيء من يؤخذ من سيئات المظلومين تطرح عليه وي طرح في النار كما جاء في الحديث وهذا الشهر شهر رمضان شهر عظيم شهر اقبال على الله شهر التوبة - 00:10:24

التوبة النصوح قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا النصوح معناها الخالصة الصادقة التي تتوفر فيها الشروط هذه هي التوبة الصحيحة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد اله واصحابه - 00:10:43

اجمعين. اثابكم الله فضيلة الشيخ وسوف نستكمل ان شاء الله الحديث عن هذا الموضوع المهم وهي التوبة في الحلقة القادمة ان شاء الله. ايها الاخوة الكرام في ختام هذه الحلقة لا يسعنا الا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في ميزان حسنات شيخنا

فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو - 00:11:11

اه هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ما بين في هذه الحلقة وموعدا باذن الله تعالى في حلقة الغد

ان شاء الله حتى ذلك الحين وفي كل حين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:31